مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية

2023-03-31

العدد: 3911

في يوم الطبيب العالمي.. الأمن السوري قتل وأخفى قسراً عشرات الأطباء الفلسطينيين

- 8 سنوات مضت على اغتيال الناشط الإغاثي "يحيى صبحي حوراني" أبو صهيب
- المفوض العام للأونروا يزور مخيم الرمل للاطلاع على أوضاع منكوبي الزلزال
- الاتحاد الأوروبي يقدم الدعم للفلسطينيين المتضررين من النزاع في سوريا

آخر التطورات

أكدت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية في يوم الطبيب العالمي الذي يصادف في 30 من آذار/ مارس من كل عام على أن الأجهزة الأمنية السورية قتلت واخفت قسراً عشرات الأطباء والكوادر الطبية الفلسطينية منذ بداية اندلاع الحراك الشعبي في سورية عام 2011 وحتى اليوم.

وأوضحت أن الطواقم والمؤسسات الطبية في المخيمات الفلسطينية في سورية تعرضت لانتهاكات جسيمة من قبل الجيش والأمن السوري، بقصف المشافي واستهداف سيارات الإسعاف تارة، وباعتقال وقتل الكوادر الطبية تارة اخرى، راح ضحيتها العشرات من المسعفين والممرضين والاختصاصيين والصيادلة.

وقالت المجموعة الحقوقية التي مقرها - لندن - إن الأجهزة الأمنية السورية تواصل اعتقال مجموعة من الكوادر الطبية الفلسطينية وتتكتم على مصيرهم، فيما قضى عدد منهم تحت التعذيب في سجونها تحت ذريعة تقديم العمل الطبي والإنساني لأبناء المخيم وإسعاف الجرحى من المناطق المجاورة.

وأشارت مجموعة العمل إلى أنها وثقت أسماء وبيانات عدداً من الأطباء المعتقلين الذين لايزال مصيرهم مجهولاً، حيث اعتقلت الدكتور هايل قاسم حميد، علاء الدين يوسف، محمد عمر أبو النعاج، محمد همام تميم، عماد الدين سعيد، مالك محمد يوسف، محمد أحمد وحش، والممرض باسل حسن.

كما لفتت مجموعة العمل إلى أنها وثقت أيضاً أسماء وبيانات عدداً من الأطباء والكوادر الطبية الفلسطينية الذين لقوا مصرعهم جراء القصف والقنص أو تحت التعذيب في السجون السورية

هم، الطبيب الجراح أحمد نواف حسن، حسان إبراهيم مصطفى، أسامة عمر الخالد، باسل مصطفى سويد، محمود حمارنة، نبيل نعيمي، موعد الموعد، الممرض أحمد القديمي.

وطالبت مجموعة العمل جميع أطراف النزاع في سورية العمل على تطبيق مبدأ الحماية للطواقم الطبية؛ الذي نصت عليه القوانين الدولية، والذي يوجب على الأطراف المتنازعة احترام الأشخاص الذين لا يشاركون في النزاع المسلح وحمايتهم ومعاملتهم بشكل إنساني، وذلك بوقايتهم من الأخطار والمعاناة التي قد يكونون عرضة لها.

في سياق غير بعيد ثمان سنوات مرت على اغتيال الناشط الإغاثي "يحيى صبحي حوراني أبو صهيب" ولا تزال ذكراه حاضرة بقلوب من عرفه عن قرب وتعامل معه ورأى غيرته وحرصه على أبناء شعبه وخدمته لوطنه.

ففي مثل هذا اليوم 30 آذار/ مارس من عام 2015 أطلق ملثمون مجهولون النار على الناشط الإغاثي "يحيى صبحي حوراني أبو صهيب" بالقرب من فروج التاج، أثناء توجهه إلى عمله في مشفى فلسطين، ما أدى إلى إصابته بالرأس، نقل على أثرها للعناية المركزة في مشفى فلسطين، ومن ثم نقل إلى مشفى يافا خارج المخيم بسبب حالته الحرجة، وهناك باغته الموت.

"يحيى صبحي حوراني أبو صهيب" رفض الخروج من مخيم اليرموك وهب وانتفض لنجدة اليرموك بعد أن خرجت منه الفصائل ومنظمة التحرير ومؤسساتها وتركت ورائها أكثر من 20 ألف مدني لا ذنب لهم إلا أنهم رفضوا الخروج من بيوتهم ومنازلهم، دافع أبو صهيب بروحه عن مخيم اليرموك وعن مشفى فلسطين وتجهيزاته ليحول دون سرقتها بعد فقدان الأمن.

"الحوراني" ابن مخيم العائدين بحمص هو مدرب دولي معتمد من اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومسؤول التنمية والتدريب في هيئة فلسطين الخيرية، وهو من أبرز شخصيات العمل الإغاثي والتنموي في مخيم اليرموك، حيث حمل همّ أبناء المخيم وعمل على التخفيف من معاناتهم والخروج من أزمتهم، ويعتبر من أبرز الشخصيات التي طالبت بفك الحصار عن مخيم اليرموك وتحييده عن النزاع الدائر في سورية وعودة سكانه إليه.

بالانتقال إلى اللاذقيةزار المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) فيليب لازاريني يوم 28 آذار/ مارس الجاري مخيم الرمل للاجئين الفلسطينيين بمدينة اللاذقية، وذلك في إطار الجولة التي ينظمها لمخيمات لاجئي فلسطين في الشمال السوري للاطلاع عن كثب على الأوضاع الإنسانية هنالك واستجابة الأونروا لاحتياجات المنكوبين جراء الزلال المدمر.

وشددت الوكالة الأممية على أنها ملتزمة بتسليط الضوء على محنة لاجئي فلسطين في المجتمع الدولي، وتقديم الدعم والمساندة لهم، مشيرة إلى أنها استمعت في المخيم إلى قصص الكفاح اليومي لـلاجئي فلسطين في مواجهة الفقر المدقع، ويضاف الى كل ذلك، فقد أجبروا على العيش في منازل دمرها الزلزال.

كما زار لازاريني والوفد المرافق له مدرسة تابعة للأونروا في اللاذقية، والتقى خلالها بأولياء أمور طلبة فقدوا أطفالهم الثلاثة وشاب فقد إخوته ووالديه أثناء الزلزال، معبراً عن عمق حزنه وتعاطفهم مع الأهالي، قائلاً إنه لا توجد كلمات يمكن أن تعبر عن عمق حزنهم.

في سياق ذي صلة أعلنت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى (الأونروا) أنها أبرمت مع الاتحاد الأوروبي شراكة استراتيجية هامة لدعم اللاجئين الفلسطينيين السوريين.

وأشارت الوكالة الأممية إلى أن الاتحاد الأوروبي، تبرع عام 2022بمبلغ مليوني يورو لصالح مناشدتها الطارئة من أجل سوريا ولبنان والأردن لعام 2022 (نداء سوريا) من أجل المساعدة الإنسانية للاجئي فلسطين المتضررين من النزاع. وقد دعم هذا التمويل جهود الوكالة الشاملة لتزويد 148,022 من لاجئي فلسطين الأشد عرضة للمخاطر، والذين تشكل النساء 59% منهم، بالمساعدة النقدية الطارئة لتلبية احتياجاتهم الأساسية مثل الغذاء والمأوى والتدفئة.

منوهة أنه بفضل هذا التبرع على وجه الخصوص، تلقى 36,003 من لاجئي فلسطين الأشد عرضة للمخاطر المساعدة على مدى فترة أربعة أشهر، لافتة إن دعم الاتحاد الأوروبي ضروري لمواصلة تقديم المساعدة التي تشتد الحاجة إليها للاجئي فلسطين المتضررين من الأزمة السورية.